(289) سبيل ا فلن يضل أعمالهم (4) سيهديهم ويصلح بالهم) (5). خمس آيات كوفي وست في ما عداه. قرأ اهل البصرة وحفص عن عاصم " والذين قتلوا " على ما لم يسم فاعله بضم القاف وكسر التاء. الباقون " قاتلوا " بألف من المفاعلة. وقرئ شاذا " قتلوا " بفتح القاف وتشديد التاء. من قرأ بألف كان أعم فائدة، لانه يدخل فيه من قتل. ومن قرأ بغير الف لم يدخل في قراءته القاتل الذى لم يقتل وكلاهما لم يضل ا أعمالهم، فهو اكثر فائدة. ومن قرأ بغير الف خص هذه الآية بمن قتل. وقال: علم أن ا لم يضل اعمال من قاتل بدليل آخر ولان من قاتل لم يضل عمله بشرط ألا يحبط عند من قال بالاحباط، وليس من قتل كذلك، لانه لا يضل ا أعمالهم على وجه بلا شرط، ولانه لا يقتل إلا وقد قاتل فصار معناهما واحد. قال مجاهد عن ابن عباس إن قوله " الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا " نزلت في أهله مكة. وقوله " والذين آمنوا وعملوا الصالحات " في الانصار. يقول ا تعالى مخبرا بأن الذين جحدو توحيد ا وعبدوا معه غيره وكذبوا محمدا نبيه (صلى ا عليه وآله) في الذي جاء به وصدوا من أراد عبادة ا والاقرار بتوحيده وتصديق نبيه عن الدين، ومنعوه من الاسلام " أظل اعمالهم " ومعناه حكم ا على أعمالهم بالضلال عن الحق والعدول من الاستقامة وسماها بذلك لانها عملت على غير هدى وغير رشاد. والصد عن سبيل ا هو الصرف عن سبيل ا بالنهي عنه والمنع منه. والترغيب في خلافه، وكل ذلك صد، فهؤلاء كفروا في أنفسهم ودعوا (ج 9 م 37 من التبيان)